ـ(576)ـ بجانب اللغة العربية. ? نتائج التبشير: لاشك في ان المبشرين قد أخفقوا في البلاد الإسلامية، في هدفهم الذي كانوا قد أعلنوه منذ مطلع العصور الحديثة: (نقل الناس إلى النصرانية اعتقادا وعملا). لقد انتقل افراد قليلون، وجماعات قلائل إلى النصرانية في عدد من البيئات التي يسودها الجهل والفقر، وتسيطر فيها الدولة الأجنبية المستعمرة وخصوصاً في أواسط أفريقيا وغربيها، غير ان هؤلاء المرتدين كانت الكثرة الغالبية منهم غير مسلمين. هؤلاء الذين دخلوا النصرانية حبا بالدنيا لم يهنأوا بالدنيا، لأن الدول المستعمرة لم تحمل هؤلاء على النصرانية حتى تمتعهم بما يتمتع به النصراني الأوروبي والنصراني الاميركي الأبيضان، يكفي انها جعلت لهم كنائس بدائية ومدارس خاصة، وحرمت عليهم كل نشاط يريده البيض لأنفسهم.. ثم انتظرت منهم ان يكونوا دائما في خدمتها وطوع أمرها ضد قومهم وأبناء جلدتهم. وفعلاً نفّذ بعض هؤلاء ما أمرهم به المستعمر، فأصبحوا عيوناً وإياديا في وطنهم، ومن الأمثلة على ذلك «دويلة بيافرا» التي أنشأها الاستعمار بمساعدتهم في الإقليم الشرقي من نيجيريا ، وعلى الرغم من خيانتهم في تجزئة بلادهم فانهم بدأوا يكيدوا لنيجيريا ويفتحوا عليها أبوابا من الأزمات والمشاكل.. ومع ان الحاكمين في نيجيريا (الام) كانوا أكثرهم من النصارى، إلا انهم لم يرضوا عن أعمال أهلها فبدأوا بالقضاء عليها، ولكن الاستعمار في جميع صوره